Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ – المكان والزمان ان وجدا (المقصود هنا كتابة النص لا المطبوع).

وتلك العناصر ما هي الا مقترحات اجرائية لا تحصر، بل تقدم هيئات ماثلة ، لها تنوعها ،حسب زمن انتاج النص ومكانه وكيفيته وطريقة توصيله .

اي ان نصا تراثيا مخطوطاً – مثلا – لا يمكن ان تسعفنا في فهمه ونقده مثل تلك الاجراءات التي تلي انتاج النص ، انما تصدق هذه الاجراءات في مقاربة نص منجز خلال ظرف اتصالي معاصر ، ذي تفاعل مع سبل الاتصال المتاحة .

وبهذا تصبح الموسيقى التصويرية القابعة في خلفية التسجيل الصوتي ، ذات دور في توصيل قصيدة ملقاة اذاعيا .

كما تصبح الصور المصاحبة لقصيدة مصورة ، ذات اهمية في ابلاغ مضمون النص .

وكذلك يغدو للرسم المنشور مع النص دور اتصالي مضاف الى التعبير التشكيلي .

وهذه المساحة التي يصلها النص هي مساحة فائضة عن البياض المحايد الذي نشر عليه .

اي انها مساحة اضافية خلقتها وسائل الاتصال (الطباعة ، الخط ، الصورة ، الصوت) .. فكان لها ثقل مضاف ووزن مواز للنص المكتمل في حلقته الوسطى .

انها مساحة يتعدى اليها النص بتعبير (جيرار جنيت) الذي يسمي هذه العملية بالتعدي النصي ، موضحا ان التعدية كامنة في المسافة بين انتاج النص ، وتقديمه كتابا للجمهور (٣) .

هذا التعدي النصي هو الذي نعنيه بمرحلة ما بعد النص ، وندعو الى تأمله والى تفحص دلالاته ، أملا في خلق قاعدة ذوقية مزدوجة للعناية به : ركناها الشاعر والقارىء فهما مسؤولان عن انتاج النص (كتابته) واستهلاكه (تلقيه)، لذا فهما – الشاعر والقارىء – مدعوان الى العناية بما (بعد) النص . ولا اجد في ذلك دعوة للاحتفاء بما (حول) النص او ما (قبله) من معلومات قد تشوش الاتصال بالنص ،او وتسقط عليه تفسيرا ما ، فتفسد بذلك متعة الصلة او تنقطع احيانا . فهي جزء من